انه نجا من الغزو ان لم يتذكر ام ملدم وروي انه صلى الله عليه وسلم قال له يا زيد الخير تقتلك ام كلبة
يعني الحمى فلما رجع الى اهله حم ومات رحمه الله تعالى 6 من حيوة الحيوان في مادة الجواد
والحديث الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن
فما اعد في سبيل الله وقوتل عليه اعداؤه وفرس الانسان ما استطرق عليه وفرس الشيطان
ما قومر وروهن عليه 6 منه

فايده قال السهيلي في الكلام على قوله في قود في الفرس عشرون عضوا كل عضو منها باسم
طاير فمنه النسر والنعامة والباز والحمامة والغراب وهو الجاهم [?] والقطاة والذباب والعصفور
والغراب والصرد والخرب وهو ذكر الحبارى والناهض وهو فرخ العقاب والخطاف
ذكرها ونعتها الاصمعي وروي فيه شعر الجيورح [?] منه في مادة الفرس 6

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن الخير في شي ففي ثلاث المراة والدار والفرس وفي رواية الشوم في
المراة والدار والفرس وفي رواية الشوم في اربع وذكر الخادم وفي رواية الشوم في [illegible] والخادم والفرس

قلت قد اختلف العلما فيه فقيل معناه ع اعتقاد الناس في ذلك لانه خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن اثبات الشوم روي ذلك عن عايشة رضه قيل لها ان ابا هريرة رضه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم في ثلاث
المراة والدار والفرس فقالت لم يحفظ ابو هريرة لانه دخل على النبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتل الله
اليهود يقولون الشوم في ثلاث الدار والمراة والفرس فسمع اخر الحديث ولم يسمع اوله وقال مالك وطايفه
الحديث على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر او الهلاك وكذلك الفرس والمراة والخادم
يحصل الهلاك عند وجودهم بقضا الله وقدره قال ابن القاسم سئل مالك عن هذا فقال كم من دار
سكنها قوم فهلكوا ثم سكنها اخرون فهلكوا يعني انه على ظاهره وقال الخطابي وكثيرون
هو في معنى الاستثنا من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امراة
يكره صحبتها او فرس او خادم يكره ارتفاقها فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وبطلاق المراة

وقال اخرون شوم الدار ضيقها وشوم جيرانها شرهم واذاهم وشوم المراة عدم ولدها وطول
لسانها وتعرضها للريب وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقيل حرانها وغلاء ثمنها
وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض اليه وقيل المراد بالشوم هنا عدم الموافقة واعترض
بعض الملحدة بحديث لا طيرة على هذا واجاب ابن قتيبة بان هذا مخصوص من حديث الطيرة
اي لا طيرة الا في هذه الثلاثة قال الدمياطي ومن اغرب ما وقع لي في تاويله ما رويناه بالاسناد
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في ثلاث في الفرس والمراة والدار فسيل عن معناه
فقال عليه الصلاة والسلام اذا كان الفرس ضروبا فهو مشوم واذا كانت المراة قد
عرفت زوجا غير زوجها فحنت الى الزوج الاول فهي مشومة واذا كانت الدار بعيدة عن
المسجد لا يسمع منها الاذان والاقامة فهي مشومة واذا كن بغير هذه الصفات فهي مباركات
وفي الموطا ان رجلا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم سكنوا دارا والعدد كثير والمال وافر فقل العدد
وذهب المال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها ذميمة اي امرهم بالخروج منها لاعتقادهم ذلك فيها وظنهم
ان الذهاب العدد والمال انما كان منها وليس كما ظنوا ولكن البارى جل ذكره جعل ذلك وقتا لظهور
قضائه وقدره فيجهل الخلق ذلك فينسبونه الى الجماد الذي لا ينفع ولا يضر وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا طيرة ولا يورد ممرض على مصح لان الله تعالى يخلق الجرب في الصحيح فيعتقد ان ذلك
من الجرب فيتاذى قلبه ودينه وهذه الدار دار الاسود بن عوف وهو الزهري وفي سنن ابي داود
من حديث فروة بن مسيك قال قلت يا رسول الله ارض عندنا يقال لها ارض ابين هي ارض
ريفنا وميرتنا وانها وبية او قال وباؤها شديد فقال صلى الله عليه وسلم دعها عنك فان من القرف
التلف قال ابن الاثير القرف ملابسة الداء ومداناة المرض والتلف الهلاك وليس هذا من باب العدوى
وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهوا من اعون الاشياء على صحة الابدان وفساد الهوا من اسرع الاشياء الى الاسقام

Copyright © King Saud University